

الشرح الثاني للبلاغة للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

فاذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة فما هي اصلية او تبعية؟ اصلية اصلية وتبعية لماذا؟ نعم لانها جرت في اسم جامع غير مشتق طيب اذا هذي اصلية واذا قلت ركب فلان كتفي غنيمة - [00:00:01](#)

شبه الملازمة بالركوب فهنا ركب تعب فتكون تبعية طيب ايضا اولئك الذين اشتروا ثلاثة بالهدى حنا اجريناها تو على قبل قليل على انها مكنية الاداة الصحية يمكن ان نجريها تصريحية ونشرها في كلمة - [00:00:33](#)

اشتروا اشتروا بمعنى اختاروا الضلالة على الهدى تشبه اختيارهم بالضلالة على الله بالشراء بجامع الرغبة في كل منها ثم استعار لفظ الشراء الاشتراك للاختيار ثم اشتق من الاشتراء ايش؟ اشتروا - [00:00:56](#)

اذا التبعية اطول اجراء من الاصلية لان التبعية لابد ان تجريها في اصل المعنى ثم تقول واشتق منه كذا وكذا ولهذا سميت ايش؟ تبعا طيب ما فوقت عندهم الفرق الان - [00:01:24](#)

كلنام ولا لا؟ نعم. طيب اذا كانت الاستعارة باسم جامد اوجب واذا كانت في الاسم مشتق او فعل او حرف تبعية تبعية اما الاجراء فالجامد اسهل يعني فالاصلية اسهل فانك اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة - [00:01:48](#)

تقول شبه الشجاع بالاسف من جامع الاقدام في كل منهما ثم استعير الاسد ايش؟ للرجل الشجاع. انتهت انتهى الاجر لكن اذا اجريت التبعية في قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى - [00:02:14](#)

فقلت اشتروا بمعنى اختاروا فشبه الاختيار بالشراء بجامع الرغبة في كل منهم ثم اشتق من الاشتراك اشترى بمعنى اختار فتجد ان التبعية اطول اجراء من الاصلية نعم وتنقسم الاستعارة الى مرشحة. طيب اولئك على هدى من ربهم - [00:02:36](#)

اولئك على هدى هل الهدى شيء يركب نعم لا لكن كلمة على استعيرت او الهدى استعير سعارة مكنية وذلك لان الهدى الذي هو المعنى وهو آ العلم لا يمكن ان يركب - [00:03:10](#)

لكن شبه ملازمته للهدى للركوب عليه نعم وتنقسم الاستعارة الى مرشحة وهي ما ذكر فيها ملائم المشبه به نحو اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم فالاشتراء مستعار للاستبدال - [00:03:40](#)

وذكر الربح والتجارة ترشيح والى مجرد ايش معنى المرشحة؟ المرشحة المقواة المقواة اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى الاستعارة انتهت الى هذا الحد فما ربحت تجارتهم هذه جملة تقوي الاستعانة السيارة ذكرنا انها بالشراء ولا لا؟ طيب التجارة تناسب الشراء لان الرجل يشتري الشيء ليربح فيه او - [00:04:06](#)

يستعمله في بيته مثلا فهذا نسميه ترشيحا يعني اذا ذكر في الاستعارة ما يلائم المشبه به سمي ذلك ترشيحا نعم والى مجردة وهي التي ذكر فيها مولاي المشبه نحو فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:04:39](#)

تغير واستعير اللباس لما غشي على لم؟ لم؟ استعير اللباس لما غشي الانسان عند الجوع والخوف والاذاقة والاذاعة تجريد لذلك والى مطلقة وهي التي لم يذكر معها ملائم نحو ينقضون عهد الله ولا يعتبر الترشيح طيب - [00:05:06](#)

الان قسمها رحمه الله الى ثلاثة اقسام الاول ما ذكر فيه ملائم مشبه به فما تسمى ترشيح والثانية ما ذكر فيها ملائم مشبه وهذه مجردة والثالث ما خلت عن ملائم هذا وهذا - [00:05:31](#)

فهذه مطلقة وكذلك ما ذكر فيها ملائم هذا وهذا فانها تسمى مطلقة وطبعا هذه اصطلاحات ما هي شيء يعني ليس شيء مبني على دليل هذا مصطلح من جنسها المصطلح في علم الحديث - [00:05:56](#)

طيب اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة ويكتب قلما بقلم سموا هذه رأيت اسدا يحمل حقيبة ويكتب بقلم نعم هذا ترشيح. نعم طلع؟ نعم انتبهوا يا جماعة مجردة مجردة الان ويكتب بقلمه بقلم هل يناسب المشبه او المشبه به؟ المشبه - [00:06:14](#) المشبه اذا مجردة هذي مجردة واذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة يفترس اقرانه هذا ترشيح لانه يلائم المشبه به اذا قلت رأيت اسدا يحمل حقيبة هذه مطلقة فتبين الان الخلاصة انه اذا ذكر في الاستعارة ما يلائم المشبه به فهو ترشيح والترشيح يعني - [00:06:52](#) واذا ذكر ما يلائم المشبه فهو تجريد يعني كانك بعد ان ادعيت ان هذا المستعار له هو المستعار جربته بذكر ما يلائم المستعان واذا لم يذكر هذا ولا هذا فهي مطلقة - [00:07:28](#)

لكن ذكر المؤلف في الاخير يقول ولا يعتبر ولا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد تمام الاستعارة بالقرينة. صحيح. هذا ضروري لا يعتبر الترشيح والتجريد الا بعد ان تنتهي تتم الاستعارة - [00:07:51](#)

انظر الى قولك رأيت اسدا يحمل حقيبة استعرتته للرجل الشجاع كلمة يحمل حقيبة تناسب المشبهة او المشبه به اسألکم هل تلاموا او لا تلام؟ تلائم المشبه؟ لا شك. لكننا لا نجعلها هنا - [00:08:10](#)

مجردة لان هذه هي القرينة المانعة اذا التجريد والترشيح لا يعتبر الا بعد تمام الاستعارة. بقرينته انتهى الكلام عن الاستعارة وان كنتم عرفتموها في هذه الجلسة فانتم ابطال نعم سننقش الاصل عليها في القادم - [00:08:33](#)

نخرج منها ولا نبقي نعم نبقي نكرر طيب لو قلت رأيت نعامة تدس رأسها في الرمل شهادة استعانة ولا؟ غير استعانة حقيقة ليش لماذا نجعل الحقيقة لعدم القرين لعدم القرينة فنقول هذا رأى رجلا اي رأى نعامة حقيقة تدوس رأسه بالتراب - [00:09:01](#)

ولو قلت رأيت نعامة تحمل سيفاً لا تضرب به ايش السعارة استعارة القرينة تحمل سيفاً لا تقتل به نعم او لا تضرب به. هذه استعارة طيب اذا اردنا ان نصف شخصا - [00:09:40](#)

بالفصاحة من من الذي اشتهر بالفصاحة بس بلسان قصي بن سعيد بالفصاحة ولهذا قال الشاعر في بيت له مشهور وغير قسا بالفهاة باق من من اشد الناس بها فقال ان قس ان قس ابن ساعدة - [00:10:09](#)

ابله ما يفسد بالكلام نعم اذا وصف الطائي بالبخل نادر وغير قسا بالفهاة باقم وقال الدجى وقالستها للشمس انت ضئيلة وقال الدجى للصبح لونك حائل فيا موت زر ان الحياة زميمة - [00:10:52](#)

وهي نفس جدي ان دهرك هزل يعني اذا انقلبت الاوضاع فيا موت زر والامر هنا الايش التمن لان الموت لا يعقل نعم نأخذ نأخذ المجاز المجاز المرسل هو مجاز علاقته غير المشابهة - [00:11:22](#)

كالسابية في قوله عظمت يد فلان عندي اي نعمته التي سابها اليد والمسببية ستة وسبعين اي نعم ماشي. المجال المرسل هو مجاز علاقته غير مشابهة كالسابية في قولك عظمت يد فلان عندي. اي نعمته - [00:11:49](#)

سببها اليد والمسببية في قولك امطرت السماء نباتا اي مطرا يتسبب عنه النبات والجزئية في قولك ارسلت ارسلت العيون لتطلع على احوال العدو اي الجواسيس والكلية في قولك يجعلون اصابعهم في اذانهم اي اي - [00:12:16](#)

واعتبار اي اناملهم واعتبار ما كان في قوله في قوله تعالى واتوا اليتمى ولهم اي البالغين واعتبار واعتبار ما واعتبار ما يكون في قوله تعالى اني اراني اعصي اي عنب والمحلية في قولك قرر المجلس ذلك اي اهله اي اهله - [00:12:41](#)

اي اهله والحالية في الحالية والحالية في قوله تعالى ففي رحمة ففي رحمة الله فيها خالدون. نعم. اي جنته اي جنتي طيب المجاز المرسل ضابطه ما تجوز به عن غيره في علاقة غير الشبيهة غير الشبه - [00:13:11](#)

ما تجوز به عن غيره بعلاقة غير الشبه واذا كانت العلاقة الشبه فهو ايش فهو استعارة يعني كل شيء يعبر به عن غيره ان كانت العلاقة بينهما المشابهة فهي استعارة - [00:13:38](#)

وان كانت غير مشابهة فهي ايش؟ مجاز مرسل ثمانية اشياء كالسببية في قولك عظمت يد فلان عندي اي نعمته التي سببها اليد فهنا عبر بالسبب عن المسبب السبب اليد هي التي تعطي - [00:13:56](#)

والمسبب؟ النعمة. النعمة فعبر بالنعمة عن اليقين نعم فعبر باليد عن النعمة عبر البلاد عن النعمة مجازا لان اليد سبب طيب وقال

تعالى وينزل لكم من السماء رزقا ننزل لكم من السماء رزقا - [00:14:26](#)

ونعبر بالرزق عن المطر لان الرزق مسبب للمطر المطر هو السبب فهو من المثل الثاني المسببية في قولك امطرت السماء ونباتا

امطرت السماء نباتا معلوم ان السما ما تنطق النبات - [00:14:53](#)

ماذا تنطر؟ تمطر مطرا يكون به النبات فهنا عبر بالنبات الذي هو المسبب عن السبب الذي هو المطر طيب - [00:15:16](#)